ديــوان

أحـلى النسـاء

الدكتورة نسرين الرفاعى

الطبعة الأولى

٢٠١٧

إهداء

إلى أرق قلب وأجمل وجه وأدفأ حضن وأنقى سريرة وأعز مخلوق....

إلى أحلى النساء ...أمي

قصيدة [١]

أحلى النساء

قولوا لأمي أنها أحلى النساء

نورٌ يَشِعُ بوجهِها أبهى ضياء

هيَ في سماحةِ وجهِها سرُ الحياء

وكذا عُذوبةِ صوتِها أحلى غِناء

*****

أنا كَم نَهلتُ بحُبِها وبلا اكتِفاء

وشَربتُ نَهرَ حنانِها دون ارتواء

أُسقِيتُ رقةَ قلبِها حُلوَ الرُواء

في حُضنِها أحسستُ دِفءًا و احتِواء

أنا إن مَرِضتُ فَلَمسةٌ منها شِفاء

وإذا حَزِنتُ فهَمسُها فيه العزاء

أمي رَحابةُ صدرِها دِفءُ الشِتاء

حرست خطانا حينَ أخلَصَت الدُعاء

*****

أَيقُونَتي رَمزُ الَجَمالِ كما البَهاء

معشوقَتي حُبي لَها مِلءُ الفَضاء

ومَليكَتي من عرشِها كَنزُ السَخاء

أمي تُرى؟ أم طِفلَتي ؟ عِندي سواء

*****

أنا إن مَلَأتُ دفاتِري حُلوَ الثَناء

ولو أنني أَهديتُها عُمري فِداء

أبداً ..فما وَفيّتُ حَقَاً للعَطاء

هوَ شاهدٌ حُبي لها ربُ السماء

قصيدة [٢]

إخوانُ الفِتنةِ

سَأُسَجِلُ كُلَ جرَائِمِكُم وسَأَكتُبُ عَنكُم دِيوَانا
سَأقولُ البنا مُرشِدُكُم هوَ مَن سَمَاكُم إِخوَانا
أنشَأَكُم مُنذُ بِدايتِكُم جَمعاً لا يَعرِفُ أوطَانا
إِخوانَ الشَرِ يُضَلِلُكُم إبليسَ لِيَكسِبَ أعوَانا
آقتصِرَ الإسلامُ عليكُم؟ بَل نَحنُ المَولى سَمَانا
إِسلامي يتبرأُ مِنكُم ما كانَ المُسلِمُ خَوَانا

*****

إمتحنَ اللهُ قُلوبَكُمُ بالحُكمِ فزِدتُم طُغيانَا
الحَاكِمُ ضِمنَ عَشيرتِكُم قرَبَكُم منهُ وأقصَانا
ما كانَ الخيرُ بنيَتِكُم بل كانَ شِعاراَ رَنَانا
لازالَ الباطلُ يَحكمُكُم بل يَحكُم فيكُم أحيانا
هل روحُ القاتلِ تسكُنُكُم كي تصنعَ مِنكُم شَيطانا
قد ماتَت كلُ ضمائرِكُم وخسِئتُم قلباً ولِساناً

*****

أقباطَ الوطنِ أُذَكِرُكُم قد عِشنا دهراَ أقرَانا
أقدارُ الوطنِ تُجَمِعُكُم إنجيلا يحضنُ قُرآنا

إن كانَ الألمُ يُطَهركُم ويُطَهِرُ مِنكُم أبدَانا
في القلب جِراحٌ تؤلمُكُم والجُرحٌ الواحدُ أدمَانا
ومَسيحُ اللهِ مُعلِمُكُم رُسُلاً للحُبِ ورُهبانا
عيسى بمحمد بَشَرَكُم ومُحمد عَنكم أوصانا

*****

ما كان الظلمُ لِيَفتِنَكُم قتلاكُم تَنعي قَتلانا
هُم عُصبةُ شرٍ نَعرفُهُم عانَينا مِنهُم أزمَانا
قد ضاقَ الكُلُ بقسوَتِهُم أُشبِعنا ذُلاً وهَوَانا
فتَعالوا نَلعن عُصبتَهم ونُطَهِر مِنهُم أوطانا
ولنَكشِفْ كلَ خيانتِهُم الروحَ نُقدمُ قُربانا
قانونُ الشعبِ يُحاكِمهُم لا يقبلُ عَنهم غُفرانا

*****

فدَعُوا التاريخَ يُحاسِبهُم لا يَقبَلُ مِنهم بُهتانا
سَيُسَجلُ كلَ مفاسِدِهم ويُقدم عنكُم بُرهانا
نشكو للخالقِ ظُلمَهُمُ واللُه تَقَبَلَ دَعوانا
قد كتبَ اللهُ نِهايتَهُم للأبدِ ليَلقوا خُسرانا
والآنَ نُسجِلُ حُقبتَهُم فتعالوا نَختَرْ عُنوانا
إرهابٌ أعمى حَوَلَهُم إنسَاناً يَقتلُ إنسَانا

قصيدة [٣]

اللحن الحزين

أيها الجيتارُ غَنِ غَنِ لي لحناً حزينا
سَرِّ بالأوتارِ عني إن بي حُزناً دفينا
لا تَسَل عن سرِ حُزني دَعهُ في قلبي سَجينا
واقتَرِب باللحنِ مِني عَلِي أنسى الحُبَ حِينا

*****

كَم عَزَفنا الُحبَ لَحناً فوقَ أوتارِ القُلوب
ثُمَ ضاعَ اللحنُ مِنَا حينَ ضِعنا في الدُروب
كانَ لِي قَلبٌ رَقيقُ كادَ قَلبي أن يَذُوب
تابَ عن حُبي وعادَ تائِباً يغشى الذُنوب

*****

ساحِرَ الألحانِ قُل لي كم أَثرتَ مِنَ الشُجون
سارِقَ الأحلامِ مِني لستُ أدري مَن تَكون
كِدتُ أنسى الحُبَ حتى عُدتَ باللحنِ الحَنُون
عُدتَ تُفشي سرّ قلبي ما طَوَتهُ بِه السُنون

*****

كَم سَهِرتُ العُمرَ وحدي آهِ يا ليلي الطويل
ليسَ لي فيكَ حَبيبٌ ليسَ لي حِلمٌ جَميل
تُهتُ في دربٍ عسيرٍ مِثلما تاه السَبيل
نادَت الألحَانُ قَلبي ثُمَ صارَت لي دليل

*****

جِئتَ يالألحَانِ تَشدو مِن أحادِيثِ الغَرام
ماظَنَنتُ القلبَ يسلو عَنهُ من طولِ الخِصام
كَم ظَنَنتُ الحُبَ طِفلاً تاهَ مِني فِي الزِحام
عادَ بالألحانِ حُبي عادَ قَلبي لا يَنام

*****

قصيدة (٤)

عيدُ حُبٍ أم دُعَابة؟

قيلَ أن اليومَ عيدٌ فابتَسِم وانسَ الكآبة
قُلتُ جاءَ العيدُ حقاً كيفَ لم نَحسِب حِسابَه
قيلَ عيدُ الحُبِ يأتي كلَ عامٍ ما الغرابة!

*****

أيُ تقويمٍ تبِعتُم خَبِّروني يا صَحابه
ذاكَ تقويمُ القُلوبِ يسكنُ الحبُ رِحابَه
ذابت الأيامُ فيهِ جدَّدَ القلبُ شبابَه

*****

يخفِقُ القلبُ ابتهاجاً كلما رامَ اقترابَه

أجملُ الأعيادِ شَدواً حينَ تُحييهِ الرَبابَه
قُلتُ ذا شدوٌ حزينٌ يُشبهُ الدمعُ انسِيابَه

*****

أنتَ تُحصيهِ ابتلاءاً إن في الصبرِ ثوابَه
لو يكونُ الحبُ ذنباً كيفَ للمرءِ اجتِنَابَه
أو يكونُ الحبُ إثماً نحنُ لا نخشى عَذابَه

*****

قُلتُ أسخو في دُعائي علّ ساعاتُ الإجابه
انتظرتُ الحبَ غيثاً كُلَما لاحت سَحابَه
حينَ يهمي منهُ قَطرٌ يُفقِدُ القلبَ صَوابَه

*****

أيُ عصرٍ نحنُ فيه زادَ للحُبِ اغترابَه
جاءَنا الحبُ حزيناً جاء يشكونا انسحابَه
هاجرَ الحبُ إعتراضاً كيفَ يحيا وسطَ غابَه

*****

كان في الصحراءِ حُبٌ طاردَ الظمآى سرابَه
حَضِّروا رُوحَ الفقيدِ وانقلوا عنهُ الإجابَه
هل بقى للحبِ عيدٌ أم تُرى كانت دُعابه؟

قصيدة (٥)

غروبٌ وفراق

إن الفراقَ من الطفولةِ عِشتُهُ

ذكراهُ آلامُ القلوبِ عَرفتُه

هيهاتَ أن تنساهُ إن أدركتَهُ

وبقدرِ حُبي للحياةِ كَرِهتُهُ

*****

أعجِب لخلقٍ تستكينُ إلى الغروبِ

وتَوَدُ أنَ الشمسَ في يَمٍ تذوب

أما أنا دوماً أميلُ إلى الهروبِ

إذ ما رأيتُ البدرَ يأفلُ في شحوب

*****

إنَ الفراقَ هو الغروبُ عن الحياة

وأفولُ نورِ البدرِ يعني مُنتهاه

وكأَنَهُ شيخٌ يُفارِقهُ صِباه

فيحنُ للماضي و يَنعي مُبتداه

*****

صنعَ الرواياتِ العظيمةَ حُزنُها

كَتبَ النهايةَ بالفراقِ خُلودُها

نحيا بِها و كأنَنا أبطالُها

وتعيشُ في الوجدانِ كلُ شخوصِها

*****

لو شكسبير أعادَ سردَ رُوايتَه

فيردُ روميو للحياةِ حبيبتَه

وصديقُ قَيصر ذاعَ سرَ خيانتِه

فيعودُ أنطونيو لعرشِ مليكتِه

*****

يا لائمي دعني لأسطرُ ما أريد

هل في النهاياتِ الحزينةِ من جَديد

كم في الأحبةِ من شقيٍ أو سَعيد

الكُلُ في شوقٍ إلى أملٍ بَعيد

*****

يا راوياً.. إرسم لنا آمالَنا

هيهاتَ تحرِمُنا و تسحَقُ حُلمَنا

فلننسَ حِكمَتنَا ونتبعُ قلبَنا

بالحبِ نحظى أو نعيشُ خيالَنا

*****

قصيدة [٦]

عبورٌ جديدٌ ٢٠١٣

عُدنا أطفالاً يا وَطني يا وطناً يَحضُنُ أحبابَه
أيدينا تُحَيي الطيارَ ونُقلدُ صَوتَ الدبَابة

****

نتلَقَفُ أخبارَ حروبٍ والكلُ يُسابقُ أترابَه
الشيخُ يُردِدُ أدعيتَه والراهِبُ يدخلُ مِحرابَه

****

أخبارُالفَرَحِ مُؤكدةٌ والنصرُ يُفتّحُ أبوابَه
والغاصِبُ خارت قُوَتَهُ فيعودُ يُجرجِرُ أذنابَه

نصطَفُ جميعاً في صفٍّ لنُحيّي العَلَمَ و أربابَه
ونُجدِدُ عهداً يا وطني ونعيشُ نُقَدِّسُ أعتَابَه

****

نفتقدُ الفرحةَ من زمنٍ أنسانا الفَرحَ و أسبابَه
نفتقدُ فَخاراً بالقلبِ قد كِدنا نعتادُ غِيابَه

****

البعضُ كدُبٍ في حُبِك من خوفٍ يقتلُ أصحابَه
فلترفَع رأسَكَ يا وَطناًلا يرحمُ مَن رادَ خرابَه

****

وليفخر شعبٌ مع جيشٍ فالخائنُ ينتظرُ عِقابَه
سنعودُ نُعمّرُ في وطني وبحبٍ نفترشُ رِحابَه

قصيده [٧]

قل لي أحبك

ردا على (قولي أُحِبُكَ) لنذار قباني

قُل لي أُحبُكِ كي تزيدَ حلاوتي

كي لا ترى بين الحِسانِ مَثيلا

قُل لي أُحبُكِ كي أُضاعِفَ فِتنتي

أُردي بلَحظي المُستهامَ قَتيلا

*****

قُل لي أُحِبُكِ كي تَجفَ مدامعي

يَجدُ السُرورُ إلى الفُؤادِ سَبيلا

سَأُحِبُ كلَ الكونِ لو أحببتني

وأرى الوجودَ بمُقلتيكَ جَميلا

*****

كلماتُ حبِكَ تستميلُ مسامعي

كلماتُ غَيرِكَ لا تكونُ بَديلا

المدحُ مِنكَ هو الحقيقةُ وحدُها

وكلامُ غيرِكَ يقبلُ التأويلا

*****

فأنا بِحُبِكَ أستعيدُ طفولَتي

فأعودُ طِفلاً رائعاً و خَجولا

لا أذكر الماضي ولا مُستقبلي

أهوى الحياةَ وأعشقُ التدليلا

*****

سأُغيرُ التطبيبَ لو أحببتني

قلبي بدونِكَ يستحيلُ عليلا

يَجدُ الشفاءَ على يديكَ فينتشي

ويطيرُ فرحاً ينشرُ التَهليلا

*****

سأُغيِرُ التاريخَ لو أحببتَني

يُمسي فؤادُك قِبلَةً ودليلا

فأنا بِحُبِكَ قد أصيرَ مَليكةً

أَزهو كأني أرتَدي إكليلا

*****

أدعو الوُجودَ فيستجيبُ أوامري

يجثو لدَيَ و يُظهرُ التَبجيلا

أسمو بحبِكَ فوقَ كلِ شوائبي

أغدو ملاكاً طاهراً ونَبيلا

*****

قصيدة [٨]

عيد ميلاد ملاك

وَرفعتُ رأسي في رجاء تُصغي ملائكةُ السَماء
أيُحِبُّني بشرٌ كأُمّـــــي لا .. أجابوا في حياء
وسألتُ كيفَ سأتقي بسلاسةٍ جَهدَ البلاء
قالوا عليكِ برُّ أُمِّـــكِ بِرِها كلُ الرخاء

.....

إذا مَرِضتِ فحُضنُها حِصنُ السلامةِ و الشِفاء
ولإن شقيتِ بكُربةٍ فلتطلُبي منها الدُعاء
فدعاءُ أمُكِ نعمةٌ وبراءةٌ من كلِ داء
ولإن أحاطت ظُلمةٌ في وجهِها سحرُ الضِياء

.....

أمي إذاً سرُ الحيا ةِ فكيفَ في دارِ البقاء
قالوا هناكَ رضاؤها يُرضي الإلهَ بلا رياء

إذْ مَن يفوزُ ببِرِها حازَ السعادةَ و الهناء
يا من تلوذُ بحُبِها أبشِر بجائزةِ السماء

.....

أمي نثَرتِ محبةً دونَ انتظارٍ للثناء
والحبُ موصولٌ لنا و بغيرِ مَنٍ أو جَفاء
أنتِ التي علمتِ أنّ الحبَ نبعٌ من عطاء
أرضَعتِنا شهدَ الحنا نِ نهلتُ منهُ بلا ارتواء

.....

علمتِنا أن الرضا في الصبرِ لحظةَ الابتلاء
ومن القناعةِ راحةٌ من لَهثِنا خلفَ الثراء
والحُزنُ لا يُجدي إذا لا نَرتضِي حُكمَ القَضاء
نشتاقُ يومَ مولِدِكْ واليومَ هذا العيدُ جاء

.....

إستقبليهِ بفرحةٍ ولتَسعدي هذا المساء
إنَا أتينا نَحتفي رمزَ الطهارةِ و النَقاء
فلتَفرَحي مَحبوبتي ولتَسلمي من كلِ داء
يارب بارِك عُمرَهَا بسعادةٍ تمحو الشقاء

.....

قصيدة [٩]

إرحل إذاً

إرحل إذاً لا تعترف بخطيئتِكْ

إرحل إذاً لا تلتَفِت لضحيتِكْ

إرحل غداً كي تنتصر لكرامتِكْ

إرحل فعُمري ضَاع عند حماقتِكْ

إرحل وصرتُ ضحيةً لجريمتِكْ

إرحَل و نبضُ القلبِ يبكي قسوتَك

إرحل فعقلي لن يجادلَ تُهمتَكْ

إرحل و كلُ الكونِ يلعنُ خُطوتَكْ

.....

إرحَل ودَعني كي أتوهَ مع الشِتاتْ

فالأمسُ ضاعَ وكلُ ما أرجوهُ فَات

سأعيشُ يوماً ليسَ فيهِ الغدُّ آتْ

وأبيتُ ليلاً في سُهادٍ لا سُباتْ

دَعني فأني قد كرهتُ الذِكرياتْ

دَعني أُلملمُ حُبَ عُمري والفُتاتْ

دَعني لأدفِنَ كلَ حُلمٍ فيهِ مَاتْ

بيدي أهيلُ من الترابِ على الرُفاتْ

.....

لا تعتذر ما عاد يُجديكَ النِفاقْ

أسرِع بَعيداً كي تُعَجِّل بالفراقْ

كم كنتَ فظاً حينَ ضَيَقتَ الخِناقْ

وملأتَ عُمرى بالمشاكلِ و الشِقاقْ

غَذَيتَ أحزاني بيأسٍ لا يُطاقْ

أما غُرورُك ظنَ أنَ الحُبَ باقْ

لا بأسَ قلبي قد تعوّدَ الإحتراقْ

سيعودُ حُراً ليسَ عَبداً لاشتياقْ

.....

الآن فارحَل لا تُفكِر بالوداعْ

أتُظنَنى لولاكَ أشعرُ بالضياعْ

لا تُبدِ عُذراً قد سئمتُ من الخِداعْ

ما بينَ غدرِكَ والجحودِ الحبُ ضاعْ

قلبي و عقلي كان بينهما صراعْ

فحسمتُ أمرى عن يقينٍ واقتناعْ

أنا لن أعيشَ تعيسةً من غيرِ داعْ

فالفرحُ مثلُ الحبِ كنزٌ لا يُباعْ

.....

إرحَل فقط ..لا.. لا تُهدد بالرَحيل

عَجِّل بهِ فالدربُ من بعدي طويل

لا أرتجي شيئاً من القلبِ البخيلِ

لن أكتوي شوقاً إليك ولا سبيل

لا تجتهد بحثاً عن العذرِ الجميل

أقسمتُ أني لن أسامحَ أو أميل

إرحل لتبحثَ في القلوبِ عن البَديل

وإذا ندِمتَ فلا تَرُم ذا المستحيل

.....

إرحَل إذاً فالجُرحُ جاوزَ مُنتهاه

والقلبُ كلَّ ولن يسامحَ من جَفاه

والعقلُ ملَّ وصارَ يهذى كالحُواه

هيهات ينسى ذات يومٍ مَن آذاه

إني أنِستُ بذكرِ ربي في عُلاه

نعمَ الأنيس لكلِ قلبٍ قد هداه

سأعيدُ ميثاقَ السلآمِ مع الحياة

وينيرُ رُوحي نورُ ربي في علاه

.....

قصيدة (١٠)

عيدٌ حزين

وبأي حالٍ عُدتَنا يأيُها العيدُ الحزين
الحُزنُ أذهَبَ عَقلَنا حتي غَدونا ذاهِلين
والبدرُ مَلَّ سَماءَنا بِتنا ليالٍ مُظلمين
والسُّحْبُ أخفَت شمسَنا فكِلاهُما في الآفلين

.....

أبتي لماذا تركتَنا نجترُ أحزانَ السِنين؟
هل تدري كَم أوحَشتَنا أو كم يُعذِبُنا الحَنين؟

أو كيفَ صارَ نِهارُنا صمتاً يُمَزِقهُ الأَنين؟
بالدمعِ نَصحو ليلَنا نبكيكَ بالدمعِ السخين

.....

كم كنتَ تملأُ عُمرَنا ضِحكاً جميلًا ذا رنين
كم قد أنَرتَ عُقولَنَا بالفكرِ والرأيِ الرزين
يا مَن حَملتَ هُمومَنا دهراً فعِشنا آمنين
كتبَ الزمانُ فُرَاقَنا بِتنا بِدونِكَ ضائعين

.....

أبتي أحقاً خُنتَنا ونَكثتَ بالعهدِ المَتين؟
إذْ أنتَ مَن عَودتَنا أن تهزمَ الضعفَ اللَعين
حتي نسينا أنَنا للموتِ يوماً سائرين
أغفلتُ أن رحيلَنا حتماً هو الحقُ المُبين

.....

ذِكراكَ تَملأُ بيتَنا عِطراً يَفوحُ مع السِنين
أصداءُ خَطوكَ ها هُنا في كلِ ركنٍ ماثلين
لو فارَقَت أذهَانَنا أحسستُ أنَا آثمين
لو في منامٍ زُرتَنا بِتنا بروحِكَ آنِسين

.....

يا رَبِ فاشدُدَ أزرَنا إرحَم عبيداً مُخلَصين
أفرِغ عَلينا صبرَنا هَبنا ثوابَ الصابِرين
هَونِ علينا حُزنَنا نرضي قضاءَك شَاكِرين
ثَبِت بفضلِكَ دينَنا إنَّا بفضلِك طامِعين

.....

يا ذا الجلالِ وعدتَنا تَمحو ذُنوبَ التائبين
يارِبِ و اجمع بينَنا في دارِ خُلدِكَ أجمَعين
أرفِق بِنا أحبابَنا والأولياءَ الصالِحين
وانظُر إلينا عَلَنا من نورِ وجهِكَ فائزين

.....

قصيدة [١١]

مصر تتحدى!! ٢٠١٢

إن تقتلوا الـرجالَ في مدينتي

تقتلْكمُالـحـرائرُ الشَـقيقة

إن تجرحوا الجنودَ في كتيبتي

فشعبُنا الجنودُ بالسليقة

إن تَكذبوا لتطعنوا عقيدتي

فالدينُ من أصولِنا العريقة

وما بنى أجدادُنا في حقبةٍ

لن تهدموا آثارَهُ العتيقة

إن تعبثوا و تطمَسوا هويتي

لن تقلعوا جذورَنا العميقة

****

قد قالها الرسولُ في وصيةٍ

مِصرُ الكنانةُ من بداية الخليقة

لن تُشعلوا شعبي بنارِ فتنةٍ

مهما سعيتم أو بدعتم الطريقة

****

نَصيحةُ الحجاجِ في ولايتي

إحذَر غَضب أسودِنا الطليقة

شعبٌ و جيشٌ في رباطٍواحدٍ

دَرعٌ لكلِ شعوبِنا الصَديقة

إن تُظلموا ليلي ففي حُريتي

شمسٌ بكلِ أرضِنا رفيقة

إن تَصبغوا بالدمِّ أرضَ قريتي

بعثَ الشهيدُبدمِهِ رحيقَه

لن تنعتوا بالعنفِكلَ ثقافتي

أرضُ السلامِ تخمدُ الحريقة

****

إن تَزرعوا كُرهاً ليُفني أُسرتي

أَعَدتُ أوصارَالمحبةِ في دقيقة

إن تقطعوا الأشجارَ في حديقتي

سأزرعُ الأزهارَ في قلبي حديقة

أُعَلِمُ الأطفالَ في حَضانتي

يُميزونَ الزيفَ من نورِ الحَقيقة

لن تَسحقوا جيلا و فيه براءةٌ

مادام نبضٌ في قلوبِنا الرَقيقة

****

قصيدة [١٢]

عفواً أبا العلاءِ

(معارضات لأقوال أبي العلاء المِعري)

اليأسُ إحدى الراحتين قولٌ أثيرٌ من لُجَين
زمناً شكوتَ أبا العلا ءِ: أنا رهينُ المِحبَسين
فَنَظمتَ شِعرا ساخِطاً ولقد كَفرتَ النِعمتين
فلإن صبِرتَ و إن رضيـــتَ قضاءَ ربِكَ مرَتين
فمِنَ النبي بِشارةٌ يا مَن فقدتَ حبيبتين
مابين موتِكَ والجِنا نِ ، البُعدُ بينَ الإصبعين

****

أُعْميتَ عن شرِ البرا يا .. قد رأيتَ بغيرِ عين
إذْ ما رأيتَ مُنافِقاً يحتالُ بينَ المِنبرين
أو ماعرفتَ مُخادِعاً يختالُ بينَ المرأتين
من أجلِ وهمٍ عابرِ قد باعَ حُبَه لاثنتين
أو ماخُدِعتَ بصاحِبٍ يزهو ما ابنِ الأكرَمين
أو مُستَغِلٍ حاسِدٍ فكُفيتَ شرَ الأحمَقين

****

عِشتَ الحياةَ كزاهِدٍ في حُجرةٍ أو حُجرَتين
قد كُنتَ تغفو آمِناً أهلاً و غُرباً مارِقين
وسَهِرتُ فيهِ و قد أنِســـتَ لِصاحِبٍ أو صاحِبين
إذ ما خرَجتَ كضارِبٍ في الأرضِ تَطلُبُ لُقمَتين
قد عُدتَ ليلاً خاوِياً مُتَألِماً صَفرَ اليَدين
لم تَحنِ – يوما - كاهِلاً أو قد خضعتَ لذُلِّ دَين

****

وشَكوتَ حُباً جارِفاً يكويكَ في قُربٍ و بَين
ولإن نأى عنك الحبيـــبُ شَعرتَ بُعدَ المَشرِقين
أو تدري سأْمَ الوِحدتيـــن كفتكَ جَمرَ العاشِقَين
عاقَرتَ خَمراً أم هوىً ثَمِلاً بِكِلتا الحالتين
اليأسُ كُفرٌ بَيِنٌ ورضاً بِحظّكَ فرضُ عين
فإن احتسبته صابراً للهِ نِلتَ الحُسنَيين

****

قصيدة [١٣]

رِدةُ الراهبِ

ياويلي ! لن تدري أبَدَاً كم أني عاشِقَةٌ جِدَاً
أحيا لِغرامِكَ مُخلِصةً لا أعرِفُ في حُبِي حدَاً

****

أحبَبتُ الهيبَةَ في خَطوكْ صلباً مزهوا مُعتَدَاً
أحببتُ البسمةَ في ثَغركْ تتحدى أن أُبدي ردَاً

****

أحرقتَ فؤاداَ إهمالا لم أدرِ برود‌اً أم صَداً
أغمضتُ عيوني عامدةً أن أبني من دمعي سداً

****

عفواً لا أصفحُ عن غدرٍ ما كنتُ أُعِدُ له عدَاً
لن أنزعَ من قلبي نصلاً تغتالُ القلبَ به أمَداً

****

إن أنزعْ نصلَك مزَقَني و يُجَمِدْ أوصالي برداً
لن تقدرَ أن تنأى عني لا ترحلْ روحاً لا جسداً

****

إرحل يا أولَ أحلامٍ ينقادُ القلبُ لها شدَاً
إرحل لم تخمدْ نيرانٌ أحرقتَ العُمرَ بها كمَداً

****

علِي برحيلِكَ أن أنسى أو أني أتناسى عمداً
أرأيتَ الراهبَ في حُبٍ كُفراً بغرامِكَ مُرتَدَاً

****

قصيدة [١٤]

أحلامٌ ضائِعَة!!

مَن لي بحبيبٍ يُشعِرني بالحبِ كأني طِفلَتُه
يغدو كالأبِّ يُدَلِلُني تَجتاحُ حَواسي رِقَتُهُ
تُحيي دُنياهُ دُعاباَتي وتُشَكِلُ عَقلي قِصَتُهُ

****

لا أرغبُ طِفلاً يَشغَلُني باللعبِ و يُهمِلُ لِعبَتَهُ
لا أقبل شخصاً يملِكُني بالأمرِ لِكَوني زوجَتَهُ
أحتاجُ حَبيباً يَفهمُني كالفارسِ يفهمُ مُهرَتَهُ

****

كَم هذا الحلمُ يُراوِدُني ويداعبُ عقلي رَوعَتُهُ
حُلمٌ بجنونٍ هَددَني وتُفتِتُ قلبي حَسرَتُهُ
وكأنَ الواقعَ يَصفَعُني وتُحطِمُ قلبي قَسوَتُهُ

****

فأَلِفتُ الحُزنَ وآلَفنَي كفقيرٍ يَألَفُ عَوزَتَهُ
ورَضيتُ الحُبَ يعذبني و يُقَرِحُ جَفني عَبَرَتَهُ
ولعلَ الخالقَ يَرزُقُني نِسيانَ الحُبِ و رحمتَهُ

****

قصيدة [١٥]

وطنٌ في المزاد

(من دفتر احوال الوطن.. ابان حكم الاخوان)

مَن يقتلُ أبنائى العُزّل — من يسفِكُ دمّ الأحرار؟
من دمّر فى البلدِ الأجمل — من يحرقُ تاجَ الأمصارِ؟
من شَوه روحاً ثائرةً — من حطمَ روحَ الثوارِ؟
من يجرؤ أن ينكرَ فضلاً — لجنودِ الجيشِ المِغوارِ؟
من غدرَ بحراسِ الوطنِ — في رفح وقتَ الإفطارِ؟

*****

من قتل حزيناً في مأتم من فرطَ في الدمِ الغالي؟
هل نُصِبَ مَلكاً فرعوناً كي يحكمَ في العهدِ البالي!
أيظنُ بلادي سائغةً ليبيعَ بحاري و قنالي!
بلدي من رامَ به شراً تنسفهُ سُهولي و جبالي
شعبي لا يقبَلُ سجَاناً سيحطمَ كلَ الأغلالِ

*****

من فرَق أبناءَ الوطنِ أنساهم حبَ الأوطانِ؟
من زرعَ الفتنةَ في شعبي بالثأرِ و بالدمِ القانِ؟
من سرقَ الفرحةَ من عيني من زرعَ الحزنَ بوجداني؟
من فرَط في أرضِ القمرِ من يلعبُ دورَ الشيطانِ؟
ملعونٌ في كلِ كتابٍ ما نامت عينٌ لجبانِ

*****

في وقتِ المحنةِ و الكربِ لم أفقد أمني و سلامي
جيشي هو درعُ يحميني ويذودُ بروحِ الإقدامِ
يحمي للراهبِ خلوتَه ويصونُ لواءَ الإسلامِ
ما خلتُ الغدرَ بنيتِكم حتى في أسوأِ أحلامي
كم ثمنُ النيلِ بصفقتِكم كم ثمنُ الحجرِ بأهرامي؟

*****

تاريخُ العالمِ منقوشٌ تحكيه معابدُ أجدادي
لن تُمحَى ذاكرةُ الوطنِ ويباعُ تراثي بمزادِ
أرضى من عِرضى لا أفرِط في حبةِ رملٍ في الوادي
أرضي مقبرةُ الأعداءِ وجنودي خيرُ الأجنادِ
فلتحيا تاجاً للشرقِ وأموتُ فداءاً لبلادي

*****

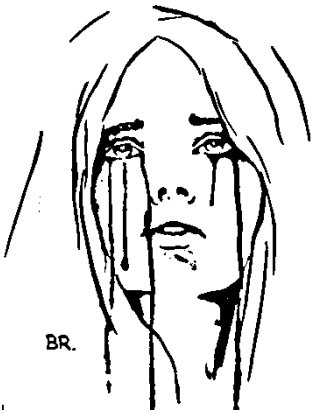

قصيدة [١٦]
نشوى وعذاب

لاْ أَعـرِفُ طِيـْبَ الْعَيْشِ بِغَيـْرِ الحُبِ . وَ مَا أَنْسَاهْ
وَ يَعِيـْشُ الْقَلْـبُ أَسِيـراً عِنـْدَ حَبِيـْبٍ قَدْأضناهُ
يتعَذَبُ فيـْهِ كثيـْراً ذاْكَ الأسْـرُ فلاْأنهاهُ

*****

وأُعاْني داْءَ العِشـْقِ كأيِ مريـْضٍ مِنْ أسراهُ
مكنوْنُ القلـْبِ دفيـْنٌ لمْ أُظهِرْهُ لمَنْ أهواهُ
تَكفيـْني تلـْك النشـْوى تملأُ قلـْبي إنْ ألقاهُ

*****

يُنشـينيدَمـْعُ الفرْحةِ يملأُ عيـْني حيـْنَ أراهُ
ويفيـْضُ القَلـْبُ حَنِيـْناً يَرْسِمُ عُمـْراً ماْ أحلاهُ
و عَشِـقْتُ عذاْبَ الحُبِ ودمـْعَ القَلـْبِ و مَنْ أبكاهُ

ونسيـْتُ سنيـْنَ الشوْقِ وحُلْـمَ القلْبِ و كلَرَجاهُ
مَن قاْلَ بأن ـَ الحُبَالصاْمتَ وهمْمُماْأقساهُ
إعجـازٌ منحَرْفَيـْنِ يعيشُ الحُب وَمَنْ أسماهُ

*****

سَأَعِيـْشُ لِذَاْكَ الحُبِ بِكُلْ ضِمِيـْرِيْ لَاْ أَسْلَاْهُ
أتَنَـعَـمُ بَاْقِيْ الْعُمْرِ بِكُلْ شُعُوْرِيْ فِيـْدُنياهُ
وأُحِـسُ بِنَبْـضِ الْقَلْـبِ الرْاقِصِ شَـوْقَاً في ذِكراهُ

*****

قصيدة [١٧]

إن كان فارسُك قد أحبَك لأنك مهرةٌ أصيلة خجولة ذات كبرياء ..فسيعود إليك لنفس الأسباب)

المُهرةُ الخَجول

أعشقُ الثغرَ الخجولْ رقةً تسبي العقولْ
يالَثغرٍ باسمٍ بين رفضٍ وقُبولْ
إن سمعتُ ضحكةً ضاع قلبي في ذهولْ

*****

شمسُ عمري أشرقتْ بعد غيمٍ وأفولْ
كنتِ مهراً رائعاً طائراً يطوي الحقول
قد تهادى شامخاً حائزاً مُلكَ الخيول

*****

رائِعا حلوَ الخُطا عُنفوانٌ لا يزول
وجهُكِ نورٌ بدا أيُ شعرٍ قد أقول
أين ضاعت ضحكَةٌ كيف آلت للذُبول

*****

خطوةٌ في ثقلِها سرُ يأسٍ أم خُمول
إحبسي دمعا هَمَى مطراً عَاتي الهطولْ
أنّةَ القلب اكتمي وارحمي القلبَ الحَمول

*****

أبشري يا طفلتي أيُ حزنٍ لا يطول
إمسحي عن بسمةٍ حُزنَ أشباح الأفول
وانزعي من مُهجةٍ جُرحَ محبوبٍ جَهول

*****

ريثما الخلُ الشقيْ بينَ زهراتٍ يجول
مَلَّ رَبّاتِ الهوى رامَ رباتِ الأُصول
كبرياءًا فاحفظي احذرِي القلبَ الذَلول

*****

قصيدة [١٨]
(حُلمُ الأُمومَةِ المستحيل)

من أي سوقٍ أشتري حُلماً بطفلٍ أشتهي
أُعطيهِ كلَ مَشاعِري وبكلِ حبٍ أحتوي

*****

أو طفلةً رقيقةًفي دفءِ حُضني تَختَفي
أشكو الشَقاوةَ إنَما هيهاتَ مِنها أَكتَفي

*****

أصرُخ لِفَضِ شِجارِهم لكنني لا أشتكي
وأتيهُ لو راقَبتُهُم يَخطُونَ أولَ خُطوةِ

*****

أخشى لِسِرِ سكوتِهم وصُراخِهِم إن يختفي
وتَدُلِني لِمكانِهِم آثارُهُم إن أقتفي

*****

أُماهُ نخشى غضبةً من ذَنبِنا إن تعرفي
حُزني إذا عاقَبتُهُم أُبقيهِ لي حُزني الخَفي

*****

حُلمُ الأمومةِ كيف لي أنساهُ أيَةَ لَحظَةِ
أفَشَلتُ في تحقيقِهِ؟؟ أفرَغتُ ما في جُعبَتي

*****

وَدَعتُ حُلمي كُلَهُ ومَضَيتُ أَكتُمُ حَسرَتي
ودَفَنتُ أمالي بهِ في القلبِ يالقَسوَةِ

*****

قصيدة [١٩]

إنفجار (١٩٩١)

اليومَ أمزقُ أشعاري وأجففُ كلَ الأحبارِ
قلبي قيثارٌ مكلومٌ والحزنُ يمزقُ أوتاري
وأنا إنسانٌ مظلومٌ والظلمُ يُشتتُ أفكاري
والمعبدُ حولي منهارٌ يتحول كتلةَ أحجارِ
والعالمُ حولي حياتٌ تتلوى بين الأوكارِ

*****

أهوي في لُجةِ أحزاني والبحرُ شديدُ التَيارِ
أطفو وأغوصُ بلا أملِ أن أعرفَ فنَ الإبحارِ
لا يبدو الشاطئُ في أفقي لا تبدو أيةُ أنوارِ
لا أبصرُ نجماً في ليلِي لا أبصرُ أيةَ أقمارِ

إن تأتِ سفينةُ إنقاذي تُبعدْهُا ريحُ الإعصارِ
قلبي قد فاضَ بأحزاني والعقلُ يضيقُ بأفكاري
تحميهِ برودةُ نسياني فيذوبُ بنارِ التَذكارِ
يأوي للصُّحبةِ في سَمَرٍ فيمَلُ حديثَ السُمَارِ
أو ينشدُ سلوى في سفرٍ فيضيقُ بصَخْبِ الأسفارِ

*****

لن يرقى الحبُ إلى قلبي أبداً أو يكشفَ أستاري
أو يسلُك دربِاً نحـــــوي إن الدربَ كثيرُ الأخطارِ
إن جاءَ لقلبي قاربُه سأجففُ كلَ الأنهارِ
أو جاءَ سمائي أطياراً فسأقتلُ كلَ الأطيارِ
وسأحمي قلبي من حبٍ يكويه بكاءاً كالنارِ

*****

لن أكشفَ عن جُرحي أبداً فحياتي سرُ الأسرارِ
و سأدفنُ من يأسٍ قلبي يتوارى خلفَ الأسوارِ
وسألعقُ جُرحي في صمتِ أتقَبلُ حُكمَ الأقدارِ
فالطيرُ الأعمى لا يبكي بل يشدو فوقَ الأشجارِ
يبكي و يغني في ألمٍ والشدوُ بكاءُ الأطيارِ

*****

قصيدة [٢٠]

قسوة

راهنتَ قلبَك عامداً يقسو بهجرٍ واحتقار
ثم انصرفتَ مُغاضباً ورضيتَ للبيتِ الدمار

****

و أتيتني مُتأنيَاً بمشاعرٍ خَلفَ السِتار
مُتباهيَاً كمحاربٍ يجني غنائمَ الانتصار

****

وظننتني كأسيرةٍ بين القيودِ أو الحصار
راقبتني مُتوقِعاً آثارَ قهرٍ و انكِسار

****

ووجدتَ ثَغري باسِماً وجهي مُضيئاً كالنهار
قلتَ: امتحنتُكِ إنما أبليتِ حسناً الاختبار

****

ومنحتُ عفوي كامِلاً هذا قراري باختِصار
هيا نعودُ لبيتِنا وبغيرِ شرطٍ أو خَيار

****

فسألتُ قلبي ما ترى إذ أنت صاحبُ ذا القرار
فأفاق قلبي غاضِباً وأراهُ يرفضُ الاعتذار

****

قد جاءنا متأخِراً أوَ ليسَ للحبِ اعتبار؟؟
أنا في العذاب أمامَهُ ما بين عيشٍ واحتِضار

****

مهلاً فؤادي و إعتَرِف ذاكَ الحبيبُ لا فرار
فيردُ قلبي نادِماً وإذاً أسأنا الاختيار

****

أجبتُ عفواً لامجا لَ ليحتوينا أيُ دار
وسقيتنا مُراً فكيـ ـف تزيلَ من قلبي المرار

****

وبنيتُ سوراً حولَنا أنًى لتخترقُ الجِدار
فكم انتظرتُ بلهفةٍ حتى سئمنا الانتظار

****

إني عشِقتُكَ حينما أتقنتَ دورَكَ باقتِدار
وبدوتَ يوماً حانياً أشعلتَ في قلبي الشرار

****

لما اكتويتُ بقسوَةٍ زالت غشاوةُ الانبِهار
ولقد حرمتَ الزرعَ سُقـــيا .. كيف تنتظرُ الثمار؟

****

قصيدة (٢١)

شكر واجب

شكرا لأنك قد أثرت مواجعي

شكرا لأنك لم تكن يوما معي

قد كنتَ جُرحاً لا يُفارقُ أضلعي

لحنا رتيبا لا يروقُ مَسامعي

ذكرى لحزنِ قد أثارَ مدامعي

أخلفتَ ظني غير أنك لم تعِ

*****

لا .. لم تدع لِي أي ذكرى مُبهجة

إذْ كلُ ذكرى منك صارت مزعجة

فتّشتُ عن ذكرى بقلبي قد تسر

لكن وجدتُ بأن طعمَ الغدرِ مُر

ما عُدتُ أذكر كيف ضِحْكُ قلوبِنا

لا فرحَ .. لا إقبالَ في أعيادِنا

*****

لا زلتُ أسمعُ دمعَ قلبي في سكون

عُمرا تمزّق بين عقلي والجُنون

أنا إن تأجّجَ حبُ قلبي والحنين

يُخمدْهُ تواً صوتُ قهري والأنين

أيامُ عمري لم تكن أبداً بهيجة

أسقطتَها كسقوطِ أوراقِ النتيجة

*****

أما ليالي القحطِ ليست مُثمرة

أهملتَها حتى فقدتُ الذاكرة

قد كنتُ أحفرُ حبَنا فوقَ الصخور

كالريحِ تعصفُ بي فتقتلعُ الجذور

قد أرسلَ المولى لنا برسولِ حُب

فذبحتَ ناقةَ صالحٍ من غيرِ ذنب

*****

أتظن بي ذكرى لنا بعدَ الرحيل

إلا كناعي حُلمِ حبي المُستحيل

شكرا لأنَك قد رحلتَ بغير داعِ

فعرفتُ مبلغَ قوتي عند الوداعِ

شكرا لأن نهايتي المتوقعة

جاءت تُهرول في خُطاها مُسرعة

*****

ورأيتُها لاحت مراراً في الأفق

كذّبتُ ظني في سُباتٍ لم أفُق

حانت سريعاً مثلَ موتٍ مُنتظَر

قدرا تعجَلَهُ مريضٌ يُحتَضَر

شكراً لأنك مالبثتَ رحلتَ عني

حتى تناسيتُ العذابَ .. صَدقتَ ظني

*****

قصيدة [٢٢]

جولات الحب

خَسِرتُ بيتي رُبما أو كانَ بيتي المُنتَظَرْ
وشَهِدتُ صَرعةَ حُلمِنا طِفلاً رضيعاً يُحتَضَرْ
فذَرَفتُ ساعَةَ فَقدِهِ دَمعاً يُفَتِتُ ذا الحَجَرْ

*****

وفَقَدتَ مَسكَنَكَ المؤقَّــت.. لم يكن أبدا مقَرْ
ياليتَ قد أولَيتَهُ أيَ اهتِمامٍ مُعتَبَرْ
هاأنتَ قد أهمَلتَهُ حتى تداعى واندَثَرْ

*****

ما كانَ يوماً جَنَةً انا ما قَطَفتُ به ثَمَر
بل كانَ جَمراً حارِقاً قد كان مَسّاَ من سَقَر

وشَهِدتُ في الجدرانِ كُلَ عذَابِ عُمري يُختَصَر

*****

ماكانَ يوما بَيتَنا بل خيمةً في مُنحَدَر

الآنَ أُدرِكُ أنني عانيتُ وعثاءَ السَفَر

قد عدتُ من سفرى الطويــلِ ألُمّ أشلاءَ العُمُر

*****

فإن تحطّمَ مَظهَري - بينَ الرِفاقِ- المُعتَبَر

فقد رَجِعتُ قَوِيةً وأبيَةً لا أنكَسِر

ورقيقةً كمشاعري ويطيرُ شِعري للقَمر

*****

الآن يحكم بيننا حَكَمُ القلوبِ المُقتَدِر

يا حاكِمَ العِشقِ افتِنا مَن ذا عَسَاهُ المُنتَصِر

فأجابَ: في جَوَلاتِنا ما النَصرُ إلا للقَدَر

*****

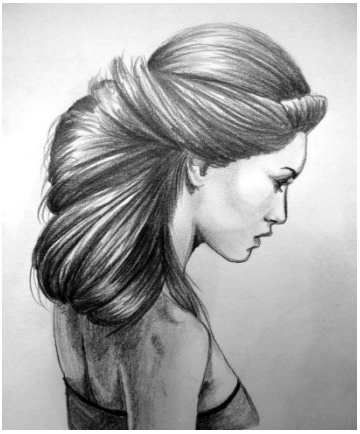

قصيدة (٢٣)

جَمرُ الغيرة

أغارُ مِن قَلبي إن قالَ أهواكَ
أغارُ من عُمري يحلو بلُقيَاكَ
أغارُ مِن عَيني تهوى مَحيَاكَ
أغارُ مِن رُوحي تَهفو لرؤياكَ
أغارُ من نفسي تَصفو لِنَجواكَ

*****

وغَيْرَتي شكٌّ سَيفٌ يُمَزِقُني
نارٌ تُعَذِبُني بالشَكِ تَحرِقُني
طُوفانُ إحساسٍ في اليَمِ يُغرِقُني
وغَيْرَتي ليلٌ هَمٌ يُؤرقُني
دَوماً بذاكرتي إن كُنتُ أنساكَ

مِن قَبلِ أن أهوى لم أعرِف الغَيْرَه
عانيتُ إحساساً لمْ أدرِ تَصويرَه
النارٌ من شكي والحُزنُ و الحَيْرَه

يأسٌ به أملٌ قد حِرتُ تَفسِيرَة
والعُمرُ ظمآنٌ ترويهِ عَيناكَ

*****

حاولتُ أن أنسى بالبُعدِ والهَجرِ
ألفيتُ عينيَّ بدونِ أن أدري
تَضُمَّ في شَوقٍ عينيكَ يا عُمري
برئتُ من عيني وحَيْرَةِ البَصَرِ
بَرِئتُ من قلبي فالقَلبُ يَهواكَ

*****

قَلبي يُحَكايني والعَقلُ يَنهاني
هل سرّنا يُفشي يَخونُ كِتماني
أم حُبُنا يخفي يُزيدُ حِرماني
أحيا به أبداً أشقى بأحزاني
صُبْحاً وفي ليلِي يجتَرُ ذِكراكَ

*****

ذكراكَ يا حُبي جَمرٌ بِلا لَهَبِ
جَمرٌ يُذكِرني مرارةَ الصَّبِ
جمرٌ على البُعدِ يهتاجُ بالقُربِ
لا تَشكُ يا قلبي من حُرقَةِ الحُبِ
قد ضاعَ مَن دوما قد ضمّ شَكواكَ

*****

قصيدة [٢٤]
(ظَمَأٌ لا يُروى)

جاءنا شهرُ الصيامْ جاء يُقرِئُنا السلامْ
كان يأتي كلَ عامْ نورُهُ هزّ الظلامْ

*****

كانت الأيامُ تترى بسرورٍ و محبهْ
كلُ بيتٍ فيه مَصلى كلُنا يشتاقُ ربَه

*****

غابت الأفراحُ عَنا حينما الأحبابُ غابت
أينَ ذاكَ الفَرحُ مِنَا والديارُ كيفَ صارت

*****

أخبِرِ الأحبابَ عنَا وانقِلِ الدعْواتِ مِنَا
صومُنا من غيرِ فرحٍ كيفَ للفرحِ ظَمِئنا

إن في البُعدِ اشياقٌ ليس تطويهِ السنونُ
تِلكَ نارٌ واحتِراقٌ واختناقٌ أم جنونُ

*****

هل أبي قد غابَ عنَا بل له في القلب خلوهْ
كلُ ذكرى منه صارت لحظةً في العُمرِ حُلوهْ

*****

رمضانٌ .. زُرتَ قبراً؟ فاض منهُ فجُ نورِ
ذاكَ قُرآنٌ تَلَاهُ كُلَ ليلٍ في السُحورِ

*****

هل يفوحُ منهُ عطرٌ؟؟ دونَهُ شهْدُ الزهورِ
ريحُ صومِ و انقطاعٍ عن شرابٍ للفُطورِ

*****

هل أبي مازالَ يَخشَعْ ساجداً في كل مَوضِعْ
هاهيَ الصدقاتُ تُخرج في ثوابٍ ليسَ يُقطَعْ

*****

غابَ حَرُ الشمسِ عَنهُ عِندَهُ ظِلٌ ظَليلٌ
فَرحُهُ بلقاءِ رَبِه كُلُ ما فيها جَميلُ

*****

قصيدة (٢٥)

الصمتُ الدامي

إحذر سُكوتي إن في صمتي عِقاب
آثرتُ صمتي واكتَفيتُ منَ العَذاب
فاعلَمْ بأني قَد مَلَلتُ مِنَ العتاب
قلبِي تَألَم مِنكَ فاحذر الاقتِراب

*****

لَوَّنتَ أيامي بأحلامِ الشباب
وعَزفت ألحاني بأوتارٍ عِجاب
مَلِكُ التَلَوُنِ أنتَ غيَرتَ الإهاب
أدركتُ أني كُنتُ أحتَضِنُ السراب

*****

ساءلتني: ماذا جنيتَ .. ولا جواب
أنا كَم صَفَحتُ وكَم غَفرتُ بِلا حِساب
فإذا ذَكرتَ الحُبَ إنَ القلبَ تاب
أغلقتُ صَفحَتَنا ومزَقتُ الكِتاب

*****

قصيدة [٢٦]

إفتقاد

إن كنت افتقد الأما نَ فإن حُضْنك يُفتقَدْ
أبتاهُ يا رمزَ المروء ةِ و الرجولةِ والجَلَدْ
ابتاهُ يا حُضنَ الحنا نِ عليك أنت المُستَنَد
إنّا كما عَوَدتنا أن نعبدَ اللهَ الصمَدْ

*****

إذا قست أقدارُنا نرجو من اللهِ المدَدْ
نرضى قضاءَكِ ربَنا ويزيدُ ربي من حمَدْ
لسنا نهابُ لظالمٍ مَلَك العتادَ أو العدَدْ
اللهُ خيرٌ حافظاً لم نخشَ شرا من أحَد

*****

إن عشتَ جسماً واهياً فالذهنُ صافٍ إتقَدْ!!

ورحلت جِسما فانياً تحت الترابِ هنا رقَدْ

أمضيتَ عمراً راقياً على مثالك يُعتمَدْ

وخلُدتَ قلباً حانياً ذكراهُ تحيا للأبَدْ

*****

قصيدة (٢٧)
عصيانُ القلمِ

تأبى أفكاري أن تترى كلماتي جفَت في قلمي
ودموعٌ تأبى أن تهمي فدموعي جَفّت من ألمي

*****

أدمنتَ الشوق أيا قلمي وتُجيدُ بوصفِ الأشواقِ
عُد للأشواقِ تُؤجّجُها ولتُبدِعْ وصفَ الأعماقِ

*****

مَنْ غيرَكَ يُمطِرُ أسْراراً بحنايا القلبِ أُداريها
من غيرَكَ يَكشِفُ أخباراً ماكانَ القلبُ ليُبديها

*****

أضناني صمتُكَ يا قلمي هل صارَ الحُبُ الى العَدَمِ
أُخرجْ من صمتِكَ أخبرني هل عادَ الحُبُ ليَظْلِمَني

*****

أَسَئِمْتَ لِتُعلْنَ عِصْياناً أم أنَّكَ تَقْطُرُ أحْزاناً
إعلِنْ عِصياْناً مرْهوناً لِتُحَرّرَ قلْباً مسْجوناً

*****

إن فُزْتَ بِنيْلِ الحُرّية في حرْبٍ جدُّ مصيْريّة
حرّرْتَ قلْوبَ البشَرية كي تكسرَ صمْتَ الأبَدِية

*****

اصبِرْ و تحمّلْ ياْ قلمي عَبَّرْتَ على الْوجهِ الأَكمل
لونصفُ العالْمِ يصْغي لي غيرْتُ العالْمَ لِلْأجمل

*****

قصيدة [٢٨]

كُلُّنا قيس

وإلى متى حلمٌ الغرامِ تأجلَ

وشريطُ عمري بالثقوبِ تهلهلَ

حلمُ الضريرِ إذا تضَورَ في الفلا

قطراتُ ماءٍ في الرمالِ تسَولَ

أبصرتُ شيخاً بالبياضِ تجَللَ

وجهاً بشوشاً بالوقارِ تكللَ

فخشيتُ أن يجتازَ قلبي راحلا

فهتفتُ مرحى يا بشيراً مُرسلا

*****

أتُراكَ حُلماً من بعيدٍ مقبلا

واليأسُ سِترُ فوقَ قلبي أُسدِلَ

فإذا شَعاعً النورِ منهُ قد إنجلى

فأزاحَ يأسي بالسرورِ و أبدلَ

الآن يا أملي أتيتَ مُبَجلا

فأنرتً وجهي بالحُبورِ و هللَ

فأجابَ في أسفٍ كفاكَ تذلُلا

يا قيسُ ويحَكَ هل فقدتَ تَعقُلا؟

*****

إن الحبيبَ إذا رآكَ قد إنثنى

ونوى فُتوراً في اللقاءِ تَدَلُلا

والعاذلُ الموتورُ زادَ تَقَوُلا

رِفقاً بقلبَكَ ما كفاهُ تَحَمُلا

لازِلتَ في وصلِ الحبيبِ مُؤمِلا

مثلَ المريضِ إذا الشفاءَ تعجلَ

عن قِبلةِ المحبوبِ خُفتَ تَحوُلا

إن اللقاءَ كما الفُراقِ تَسجَلَ

*****

ماهمُ ليلى لو هواها قد بغى

فأدارَ نصلاً في حَشاكَ وأعملَ

ياقيسُ مهلاً إن أردتَ تَأمُلا

طبعُ الحبيبِ إذا استَكَنتَ تَبَدَلَ

باللهِ لا تَعذِل عليَ ولا تَلُم

قد صارَ قلبي بالغرامِ مُكَبَلا

مابين يأسي و الرجاءِ مُشَتتٌ

والعقلُ من ركبِ الغرامِ تَرَجَلَ

*****

قصيدة [٢٩]

في الأربعين

لازال قلبي نابضاً في الأربعين
يهوي حبيباً غامضاً في العالمين
كم صار عقلي زاهداً في الآخرين

****

يقول صرتُ مُحبَطاً هل تسمعين؟
سئمتُ عيشاً بائساً عبر السنين
عاشرتُ قُبحاً واقعاً هل تقبلين

****

كرهتُ لؤماً مُطلقاً من لائمين
أبدوا فضولاً مُحرِجاً في كل حين
قالوا لعنتِ وحدةً هل تكذبين؟
****
العمرُ يمضي مُسرعاً هل تدركين؟
النقصُ أضحى واضحاً هل تنكرين؟
هل كان حباً كاملاً ما تنشدين؟
****
أردتِ مَلْكاً فاضِلاً هل تحلمين!!
مَلَكتِ قلباً لاهياً هل تتبعين؟
لو رامَ بدراً سامياً أتُحلقين؟
****
قلباً بريئاً غافلاَ ما تملكين
شعراً رقيقاَ حالماً ما تكتبين
لازِلتِ قلباً ساذجاً في الأربعين!!
****

الفهرس

التسلسل	الموضوع	الصفحة
	إهداء	٣
قصيدة (١)	أحلى النساء	٥
قصيدة (٢)	إخوانُ الفِتنةِ	٧
قصيدة (٣)	اللحن الحزين	٩
قصيدة (٤)	عيدُ حُبٍ أم دُعَابة؟	١١
قصيدة (٥)	غروبٌ وفراق	١٣
قصيدة (٦)	عبورٌ جديدٌ ٢٠١٣	١٦
قصيدة (٧)	قل لي أحبك ردا على (قولي أُحِبُكَ) لنذار قباني	١٨
قصيدة (٨)	عيد ميلاد ملاك	٢١
قصيدة (٩)	إرحل إذاً	٢٣
قصيدة (١٠)	عيدٌ حزين	٢٧
قصيدة (١١)	مصر تتحدى!! ٢٠١٢	٣٠
قصيدة (١٢)	عفواً أبا العلاءِ (معارضات لأقوال أبي العلاء المِعري)	٣٣
قصيدة (١٣)	رِدةُ الراهبِ	٣٥
قصيدة (١٤)	أحلامٌ ضائِعَة!!	٣٧
قصيدة (١٥)	وطنٌ في المزاد (من دفتر احوال الوطن.. ابان حكم الاخوان)	٣٩
قصيدة (١٦)	نشوى وعذاب	٤٢

قصيدة (١٧)	(إن كان فارسُك قد أحبَك لأنك مهرةٌ أصيلة خجولة ذات كبرياء ..فسيعود إليك لنفس الأسباب) المُهرةُ الخَجول	٤٤
قصيدة (١٨)	(حُلمُ الأُمومَةِ المستحيل)	٤٦
قصيدة (١٩)	إنفجار (١٩٩١)	٤٨
قصيدة (٢٠)	قسوة	٥٠
قصيدة (٢١)	شكر واجب	٥٣
قصيدة (٢٢)	جولات الحب	٥٦
قصيدة (٢٣)	جَمرُ الغيرة	٥٨
قصيدة (٢٤)	(ظَمَأٌ لا يُروى)	٦١
قصيدة (٢٥)	الصمتُ الدامي	٦٣
قصيدة (٢٦)	إفتقاد	٦٥
قصيدة (٢٧)	عصيانُ القلمِ	٦٧
قصيدة (٢٨)	كُلّنا قيس	٦٩
قصيدة (٢٩)	في الأربعين	٧٢

أحلى النساء

ديوان

شعر: د. نسرين الرفاعى

صورة الغلاف:

إهداء من الفنانة الصديقة لمياء بناني

قام بالمراجعة اللغوية متبرعا :

الطبيب الشاعر: أحمد بدوي

الطبعة الأولى - القاهرة ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

الترقيم الدولى I.S.P.N

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو جزء منه ، بأى وسيلة نشر بما فيها حفظ المعلومات، دون إذن كتابي من المؤلفة،

ومن يخالف ذلك يتعرض للمسألةالقانونية